الـمَاءُ

مِنْ أَيْنَ يَأْتِـي؟

تأليـف و رسـوم: عـــزة رُحيـــــم

جرافيــــــك: سلمى محمد فهمي

مراجعة لغـوية: قســـم اللغة بالدار

إشراف فنــــي: سمر قنـــــاوي

رحيم ،عزة.

الماء.

تأليف / عزة رحيم.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2016) .

ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)

تدمك 978-977-498-408-2

1- قصص الأطفال

2- الماء

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2016\21975



كَانَ أَحَدُ أَيَّامِ الصَّيْفِ الحَارَّةِ، الأَصْدِقَاءُ يَلْعَبُونَ وَيَلْهُونَ فِي الحَدِيقَةِ، وَرَغْمَ أَنَّ الشَّمْسَ سَاطِعَةٌ وَالحَرَارَةَ مُرْتَفِعَةٌ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ الأَطْفَالَ مِنَ الجَرْيِ وَاللَّعِبِ. وَمَعَ مُرُورِ الوَقْتِ بَدَأَ الأَصْدِقَاءُ يَشْعُرُونَ بِالعَطَشِ الشَّدِيدِ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ أَسْرَعَ لِيَرْتَوِيَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ، وَلَفَتَ نَظَرُهُمْ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ المَاءَ سَوِيًّا، وَتَسَاءَلَ أَحَدُهُمْ قَائِلًا: تُرَى مِنْ أَيْنَ يَأْتِي المَاءُ؟





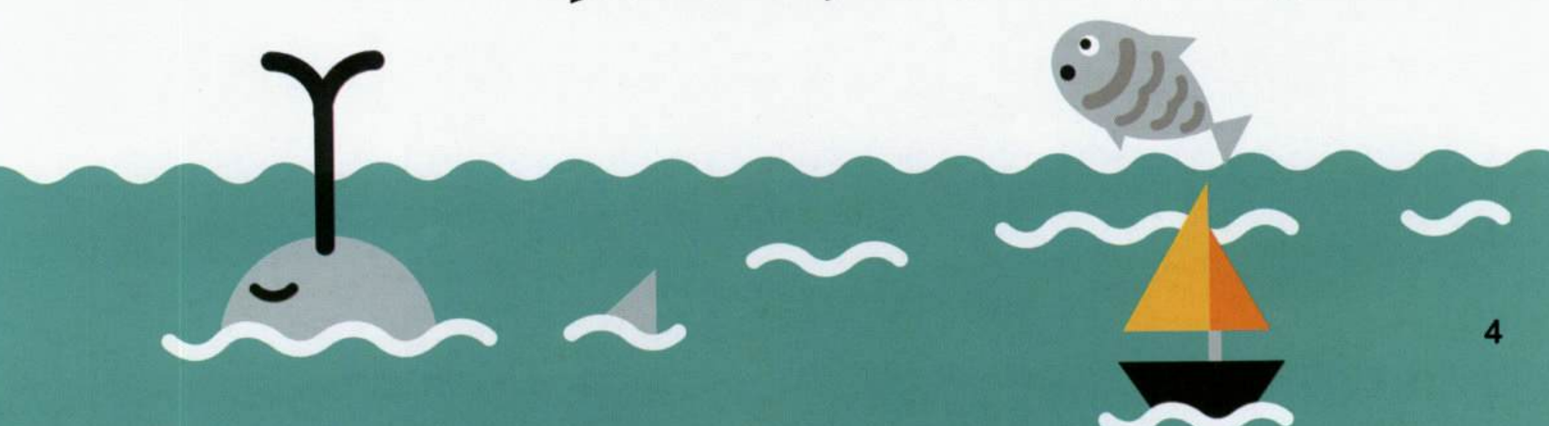


فَرَدَّ أَحَدُهُمْ: هَذَا الـمَاءُ البَارِدُ يأْتِي مِنَ الثَّلاجَةِ.

وَأَكْمَلَ آخَرُ: إِنَّنَا نُحْضِرُهُ مِنَ الصُّنْبُورِ وَنَضَعُهُ فِي الثَّلاجَةِ لِيَبْرُدَ.

وَأَكْمَلَ الحِوَارَ صَدِيقٌ آخَرُ قَائِلاً: إِنَّ الـمَاءَ يَسِيرُ فِي مَوَاسِيرَ خَاصَّةٍ حَتَّى نَحْصُلَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّنْبُورِ.

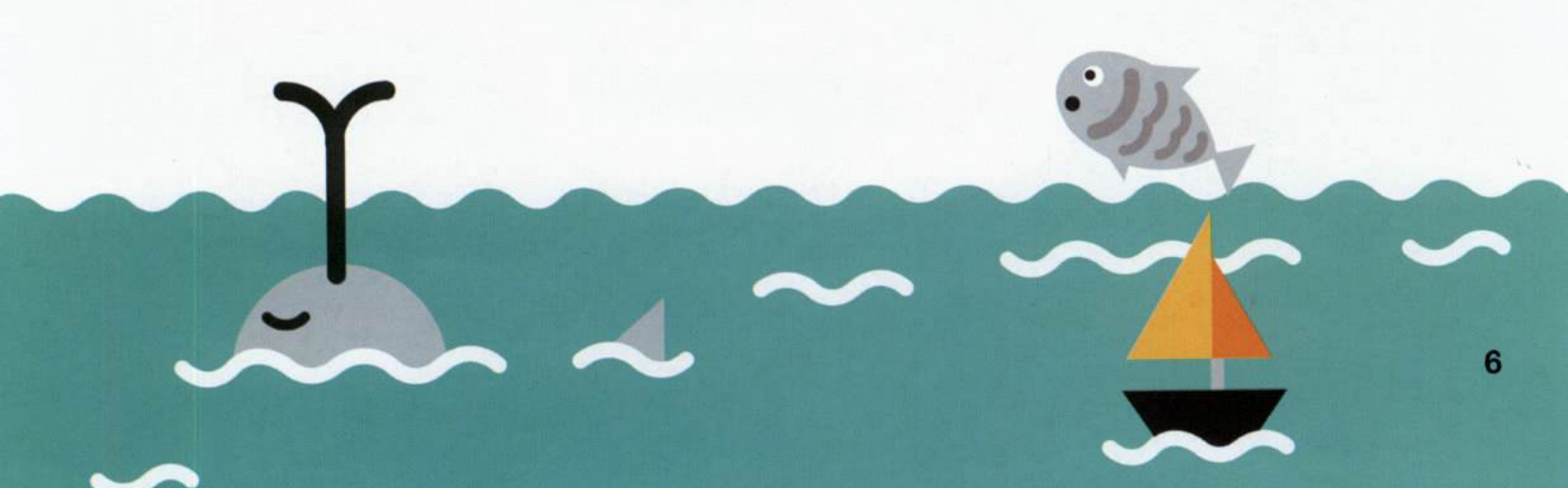
وَكَانَ هُنَاكَ صَدِيقٌ مَا زَالَ فَمُهُ مَشْغُولًا بِشُرْبِ الـمَاءِ البَارِدِ الـمُنْعِشِ، وَبَعْدَمَا ارْتَوَى قَالَ: لَقَدْ حَبَانَا اللهُ بِنَهْرِ النِّيلِ العَظِيمِ الَّذِي نَأْخُذُ مِنْهُ الـمَاءَ وَنُنَقِّيهِ وَنَسْتَخْدِمُهُ فِي الشُّرْبِ وَالزِّرَاعَةِ وَأَغْرَاضٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ.







وَتَسَاءَلَ أَصْغَرُ الأَصْدِقَاءِ: وَمِنْ أَيْنَ يَحْصُلُ النِّيلُ عَلَى الـمَاءِ؟!
وَقَعَ الأَصْدِقَاءُ فِي حِيرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَظَلُّوا يُفَكِّرُونَ وَيَنْظُرُونَ لِبَعْضِهِمْ...
وَكَانَ يُتَابِعُ حِوَارَهُمْ بِانْتِبَاهٍ جَدُّ أَحَدِ الأَصْدِقَاءِ، وَبَعْدَمَا وَجَدَ الحِيرَةَ تَـمْلأُ وُجُوهَهُمْ قَالَ الجَدُّ مَازِحًا: لَقَدْ أَخْبَرَنِي النَّهْرُ مِنْ أَيْنَ يَحْصُلُ عَلَى الـمَاءِ!
وَهُنَا الْتَفَتَ الأَصْدِقَاءُ وَطَالَبُوا الجَدَّ أَنْ يَشْرَحَ لَهُمْ..

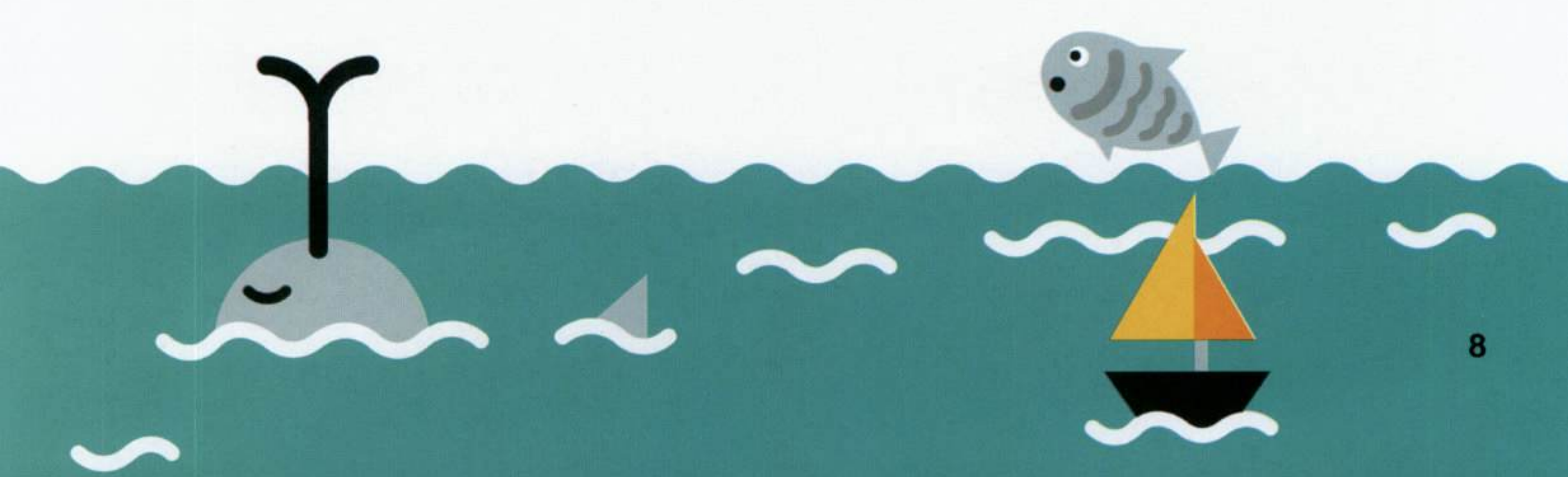


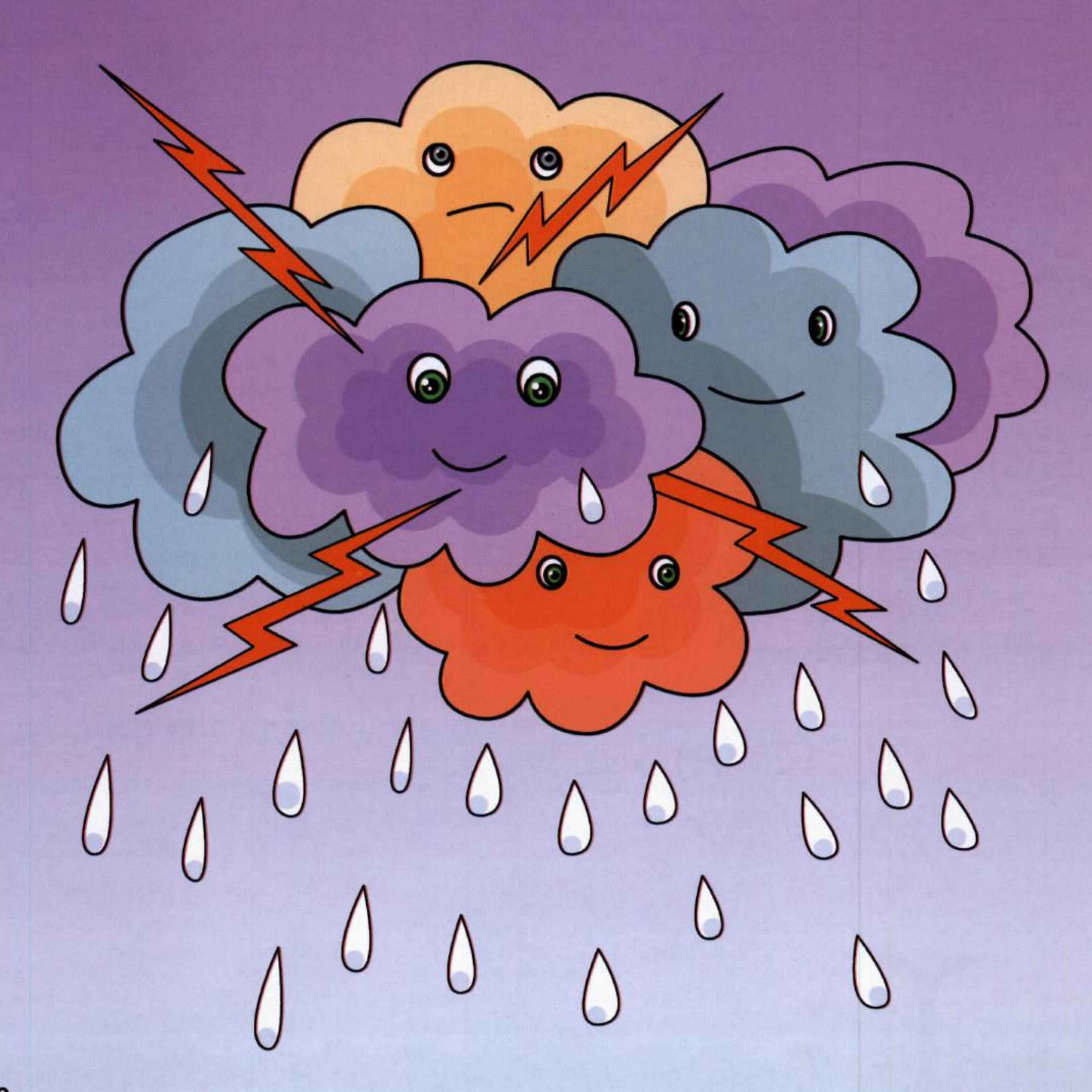




فَقَالَ الجَدُّ: إِنَّ الأَمْرَ يَبْدَأُ عِنْدَمَا تَتَجَمَّعُ السُّحُبُ وَتَنْخَفِضُ دَرَجَةُ الحَرَارَةِ وَتَسْقُطُ الأَمْطَارُ الغَزِيرَةُ بِشِدَّةٍ عَلَى هَيْئَةِ قَطَرَاتٍ مِنَ المَاءِ العَذْبِ تَتَجَمَّعُ سَوِيًّا فِي مَجْرَى النَّهْرِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ الإِنْسَانُ وَالحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ.

وَعِنْدَمَا تَسْطَعُ الشَّمْسُ وَتَشْتَدُّ الحَرَارَةُ تَتَبَخَّرُ كِمِّيَّاتٌ كَبِيرَةٌ مِنَ المَاءِ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى بُخَارٍ يَتَصَاعَدُ إِلَى طَبَقَاتِ الجَوِّ العُلْيَا مُكَوِّنًا السُّحُبَ وَالغُيُومَ الَّتِي تَتَجَمَّعُ شِتَاءً وَتَتَكَاثَفُ لِتُسْقِطَ الأَمْطَارَ وَتَعُودُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الأَنْهَارِ.







هَكَذَا يَاصِغَارِي تَدُورُ الدَّائِرَةُ لِتَسْتَمِرَّ الحَيَاةُ الَّتِي لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَغْنِيَ فِيهَا عَنِ الـمَاءِ، فَالـمَاءُ سِرُّ الحَيَاةِ رَغْمَ أَنَّهُ عَدِيمُ اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ... وَلَكِنْ.. يَا صِغَارِي، لَقَدْ عَاتَبَنِي النَّهْرُ أَيْضًا عَلَى التَّلَوُّثِ الَّذِي أَصَابَهُ!!

فَقَالَ أَحَدُ الأَصْدِقَاءِ: لا بُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَى النَّهْرِ نَظِيفًا، وَلا نُلْقِي بِهِ الـمُخَلَّفَاتِ وَالقَاذُورَاتِ..



قَالَ الجَدُّ: هَذَا وَحْدُهُ لا يَكْفِي، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ أَيْضًا عَلَى نَظَافَةِ الهَوَاءِ، حَتَّى تَحْتَفِظَ قَطَرَاتُ الـمَطَرِ بِنَقَائِهَا وَصَفَائِهَا إِلَى أَنْ تَسْقُطَ فِي النَّهْرِ، هَكَذَا أَخْبَرَتْنِي السُّحُبُ..

ابْتَسَمَ الجَمِيعُ، وَكَانَ الأَصْدِقَاءُ قَدْ فَرَغُوا مِنْ شُرْبِ الـمَاءِ، وَكَانَ لَهُ فِي هَذِهِ الـمَرَّةِ طَعْمٌ عَجِيبٌ بِنَكْهَةِ السُّحُبِ البَيْضَاءِ النَّاصِعَةِ.

شَكَرَ الأَطْفَالُ الجَدَّ ثُمَّ عَادُوا إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، وَظَلَّ الجَدُّ يُتَابِعُهُمْ وَهُوَ فَخُورٌ بِرَغْبَتِهِمْ فِي الـمَعْرِفَةِ وَسَعْيِهِمْ وَرَاءَ الـمَعْلُومَاتِ.

